## الباب الأول

### مقدمة

### أ. بواعث البحث

القرآن هو كلام الله تعالى تكلم به حقيقة بحروفه ومعانيه، منزل غير مخلوق، سمعه جبريل من ربّ العزة والجلال، وسمعه الرسول صلى الله عليه وسلم من جبريل عليه السلام، وسمعه الصحابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم.و انّ القرآن الكريم بحر عميق ومفجر العلوم ومنبعها ومجمع علم الأولين والآخرين وهو البحر الذي لا شاطئ له. [1] كانت أولى معالم النبوة والرسالة الإلهية لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو بدء نزول القرآن المجيد على قلب النبيّ، بطريق الوحي الإلهي على لسان جبريل الأمين عليه السلام، لتبليغه للناس، ولم يقصر الوحي على القرآن، وانما كان ينزل ايضا بالسنة النبوية المبينة للقرآن والشارحة له، والقرآن كما ذكره العلماء الكتاب المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم بلفظ العربي، المنقول بالتواتر، المعتمد بتلاوته، المبدؤ بسورة الفاتحة، المختوم بسورة الناس.

وفى زماننا كثير من مجتمعنا يسجلون الى فليسطين بالجهاد فى سبيل الله، ولكنّهم بغير مهارة من سياسة القتال. بل اندونسيا كثير من الارهابي الذين يقنبلون فى ايّ مكان وهنا يوجد من طفل و امرأة وشيخ لم يخطأ، والإسلام يبين القتال الذي قد اباحه الله كماقال تعالى ( أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَى نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ) سورة الحج (39). ولكن الاية الآن اذن منهم

---

[1]. امام الغزلى، جواهر القرآن، (بيروت، دار إحياء العلوم: 1406ه – 1999م) ج 1، ص 224

القتال لانّهم ظلموا كما قال محمد على الصابونى فى تفسيره: اذن لهم فى القتال بسبب انّهم ظلموا قال ابن عباس: هذه اول آية نزلت فى الجهاد قال المفسرون: هم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان مشركو مكة يؤذونهم اذى شديدا وكانوا يأتون رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مضروب ومشجوح ويتظلمون اليه فيقول لهم: اصبروا فاني لم اومر بقتالهم حتي هاجروا فأنزلت هذه الآية وهي اول آية أذن فيها بالقتال بعدما نهى عنه.[2]

(قتل) القاف والتاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على أذلالٍ وإماتةٍ.[3] وقتل ايضا بمعنى إزالة الروح عن الجسد كالموت لكن اذا اعتبر بفعل المتولّى لذلك يقال قَتْلٌ واذا اعتبر بفوت الحيات يقال مَوْتٌ.[4] من المعنى والآية التي اذن القتال نظرنا كيف الإسلام يبيح القتال ولكن القتال فى الواقع ليس من المشروع فى الإسلام.

اراد الكاتب ان ابحث كيف القتال فى القرآن، ومنها قال تعالى فى سورة البقرة ( 217):

(يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ) هذه الآية تدل على ممنوع القتال، ولكن الآية الآن يُنسون فى الحرب.

---

[2]. محمحد على الصابونى، صفوة التفاسير، (بيروت، در الكتب الإسلامية: 1420ه - 1999م) جد2، ص 291

[3]. ابن فارس، معجم المقاييس فى اللغة، (بيروت، دار الفكر: 1415ه – 1994م) ص874-875

[4]. الراغب الأصفهانى، معجم مفردات ألفاظ القرآن، (بيروت، دار الفكر: دون السنة)، ص 407

وكلمة القتال واشتقاقها وتصريفاتها فى فعل ماض: سورة البقرة آية 191، ال عمران 146، 195، النساء 90، التوبة 30، الأحزاب 20، الفتح 22، الحديد 10، الممتحنة 9، المنافقون 4، وفى فعل مضارع: سورة البقرة 190، 191، 217، 246، ال عمران 13، 111، النساء 74، 75، 76، 90، التوبة 13، 36، 83، 111، الحج 22، الفتح 16، الحشر 14، الممتحنة 8، الصف 4، المزمل 20، وفى فعل أمر: سورة البقرة 190، 193، 244، ال عمران 167، النساء 76، 84، المائدة 24، الأنفال 39، التوبة 12، 14، 29، 36، 123، الحجرات 9، وفى فعل نهي: سورة البقرة 191، وفى مصدر: سورة البقرة 216، 217، 246، ال عمران 121، 167، النساء 77، الأنفال 16، 65، الأحزاب 25، محمد 20.

لكثير الكلمات فى القرآن من القتال واشتقاقها وتصريفاتها وزيادة من الكلمات المتقاربة هي الجهاد والحرب والغزوة، سأكتب المقالة بالمصطلح الموضوع تحت الموضوع " القتال فى القرآن " دراسة موضوعية عن معنى القتال.

**ب. تعبير المسألة**

تعبير المسألة الذي سيقدم الباحث فى نظر المسألة الأساسية هي كيف القتال فى القرآن، بسسب ذلك فيحتاج الباحث لتعبير المسألة كما يلي:

1. ما معنى القتال؟
2. ما مفهوم القتال فى القرآن ؟

**ج . أهداف البحث واهميته**

**1– اهداف البحث:**

تهدف هذه الرسالة العلمية الى:

اولا: معرفة معنى القتال

ثانيا: معرفة معنى القتال والكلمات المتقاربة فى القرآن

**2– أهمية البحث:**

يرجو الباحث من نتيجة هذا البحث العلمي ان تكون لها اهمية وفائدة:

اولا: لزيادة معلومات الباحث خصوصا ولزملاء الطالب عمة.

ثانيا: ليكون مرجعا لمن يريد ان يبحثه متعمقا على هذا الموضوع.

ثالثا: ليكون تبرعة لخزائن المكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية أنتساري بنجرماسين.

**ه. الدراسة السابقة**

إن التحقيق المكتبة مهم جدا لكل من قبل القيام بالتحليل عن موضوع البحث الذي سيقام به التحليل إما كان محلالا من قبل أم لم تحلله أحد. ولقد وجد الكاتب الكتابة التي تتعلق بالقتال.

كتب محمود شيت خطاب فكتابه " **الرسول القائد**" هنا يتكلم عن القتال والغزوة وغير ذلك. ولكن المبحث عن القتال فر الإسلام، وليس الآيات القرآنية أساسا من البحث ولكن الآيات القرآنية يسند من البحث.

**و. منهج البحث**

**1 البحثة:**

حقيقة هذا البحث العلمي استخدمها الكاتب بالبحث المكتي *(Library Research)* يعنى جمع اليانات من الكتب المتنوعة ذات العلاقة بالبحث. فمآدة القتال ومرادفاتها فى القرآن تدل على أنها شيء مهمّ محتاج على التحليل والبيان، فى هذا المجال يسرد الكاتب منهج التفسير الموضوعي بخطوات التالية:

أ. حصر الأيات التى تدور حول القتال والكلمات المتقاربة تسهيلا وتيسيرا لجمعها استخدم الكاتب المعجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم للأستاذ محمد فؤاد عبد الباقى.

ب. بعد الجمع فحصر الأيات وترتيبها حسب نزولها على النبي صلى الله عليه وسلم مع الوقوف باسباب نزولها.

ج. تفتيش العمل لمعرفة مناسبة الأيات التى تتكلم عن القتال والكلمات المتقاربة فى سورها قبلا وبعدا.

د. تكوين الموضوع فى اطار متناسق وهيكال متناسب.

هـ. اتمام الموضوع بما ورد من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى يكمل له هيكل ويزداد وضوحا وبيانا.

و. دراسة هذه الايات دراسة موضوعية شبه الموضوع.

## 2- البينات ومصادرها:

### أ- البينات:

البينات المحتاجة فى هذا البحث العلمي تتكن من الأيات التي تتكلم عن القتال فى القرآن بعد الغوص والخوض عن الآيات المذكورة فى المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم [5] يجد من كلمة القتال بالمشتاق فى الآيات القرآن، وتفصيلها فيما بعد حسب سور القرآن.

### 2 مصادر البينات:

مصادر البينات فى البحث عن القتال تنقسم الى قسمين:

أ. المصادر الأساسية والرئيسية: القرآن الكريم ومعجم مقاييس اللغة ومجمل اللغة لابن فارس، ومفردات ألفاظ القرآن للأصفهانى، لسان العرب لإبن منظور، وتاج العروس من جواهر القاموس لمحمد مرتضى الحسينى، وكتب التفاسير التي تتعلق بالبحث.

ب. المصادر الثانوية: ككتب الأحاديث، والتاريخ وغيرها من الكتب والرسائل العلميةوالثقافية والمجلات الإجتماعية وغيرها التي لها علاقة بالبحث.

### 3 طريقة جمع البينات :

---

[5]. محمد فواد عبد الباقى، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، (استنبول، المكتبة الأسلامية: 1982م)

الطريقة التي سلكها الكاتب لجمع البينات، هي تخريج الآيات المتعلقة بالبحث باستخدام المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، ثم ترتيبها حسب جدول ترتيب نزول سور القرآن فى المصحف العثمانى، ثم تناولها بالشهر والبيان، وافرادها بالدرس المنهجي الموضوعي بنظر وتأمل على كتب التفاسير، والأحاديث وغيرها من الكتب والرسائل العلمية والثقافية والمجلات العلمية والمواقع الإلكترونية والموسوعة العلمية التي ذات العلاقة نحو هذا البحث.

## 4 طريقة تحليل البينات:

ولتحليل البينات تعرض الكاتب فى جمع هذا البينات بدراسة ومطالعة بعض التفاسير كمراجع لهذا البحث ويستعمل الكاتب فى تحليل البينات اسلوب التفسير الموضوعي آي جمع الآيات القرآنية، ذات هدف الواحد التي اشتركت فى موضوع ما وترتيبها، ثم تناولها بالشرح والبيان وافرادها بالدرس المنهجي الموضوعي الذي يجليها من جميع تواحها وجهاتها، ووزنها بميزان الصحيح، الذي تبين الباحث معه الموضوع على حقيقته، ويجعله يدرك هدفه بسهولة ويسر.

### هـ. ترتيب البجث

هذا البحث العلمي اشتمل على اربعة أبواب كما سوف نرى فى المضامين التالية:

الباب الأول: بدأ بمقدمة تتكون من بواعث البحث وتعبير المسألة وأهداف البحث وأهميته ومنهج البحث وترتيب البحث.

الباب الثانى: بيان القتال تتكلم عن معنى القتال لغة واصطلاحا لسهولة عن القتال فى استعمال القرآن ثم تتكم من الكلمات المتقاربة لغة واصطلاحا والتحليلى الإصطلاحى.

الباب الثالث: مفهوم القتال والكلمات المتقاربة فى سياق القرآن وأما مفهوم القتال تكلم عن الآيات التى تتحدث عن القتال باعتباره على أضرب: الضرب الأول يتكلم بقواعد القتال والضرب الثانى يتكلم عن تشريع القتال والضرب الثالث يتكلم من القتال فى الأشهر الحرم والضرب الرابع يتكلم من القتال فى زمان النبى موسى والضرب الخامس يتكلم من صفة المنافقين عن القتال والضرب السادس يتكلم عن التحريض على القتال والضرب السابع يتكلم عن القتال فى زمان النبى محمد صلى الله عليه وسلم.

الباب الرابع: الخاتمة يحتوى على نتائج البحث والتوصيات.